Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قليلاً بينما يصغي إلى صوت حنفية ماء تسيل باستمرار داخل دورة مياه في المعسكر الخاوي ، لابد أنها لم تتوقف منذ سنوات ، يستدير فجأة مستنفراً ، متأهباً للنزال ..

في مواجهته تماماً

إنه أكبر سناً مما قدر ، لابد أنه تجاوز الخمسين .

- اعمل معروفاً .. يكفي اليومين الماضيين ..

- من أنت ؟

- لا داعي يا أستاذ للسؤال .. أنت تعرفني كما أعرفك

- مالك ومالي ..

- أستاذ .. أنت تعرف .. ما أقوم به مجرد روتين .. لكنك تتعمد تطليع روحي !

ملامحه منهكة ، لاهثة ، متوسلة ، هل أخطأ التدبير ؟ ، ألم يتصرف بقسوة . لكن هذا الوجه المثير للشفقة الآن من الممكن أن يصبح شرساً ، جلاداً، إذا تلقى الأمر ، من الممكن لهذه اليد أن تصفع ، أن ترفع سوطاً أو تهوي بعصا ، وهذه القدم المرتعشة قادرة على الركل وتوجيه الإهانة ، ألم يمر به هذا كله ، ألم يعرفه على يد أمثاله ؟

لكن .. الموقف غريب ، لم يسمع عنه يوماً من أحد زملائه القدامى ، لكنه في مواجهة إنسان مرهق ..

- من أنت ؟

- أنت تعرفني يا أستاذ .. أنا مخبر في الإدارة ، تعلم أنني أراقبك منذ أول يوم .. ولكن ..

- ولماذا تراقبني ؟

- ليست المرة الأولى يا أستاذ ، كلك نظر ، إنه مجرد إجراء روتيني .. أيام قليلة وينتهي كل شيء ..